من الغير واذن واذن له في التلقين فنفع الله به وظهرت بركته
وكرامات كان الشيخ الكامل الشريف لسيدي منصور
بن محمد بن الحسن مع بعض الفقراء فجعل يبكي فسئل عن ذلك فقال
هاهم الملائكة نازلون لقبض روح ابن حماد وجعل ينشد
ساعة ثم فرح واستبشر فقيل له في ذلك فقال انهم
وضعوا في موضعه البراوي رحمهم الله تعالى والله سبحانه
يرحم الجميع وينفعنا بهم دنيا واخرى آمين ثم التهم من
بيننا وبينه من المشايخ الشيخ الصالح سيدي عمر بن حماد والد
سيدي محمد حفظهما الله هو اخذ عن الشيخ سيدي عبد
السلام شفاه بنظرة واحدة فوصله بها وذلك ان الشيخ
جاء لمدينة البلد ايريد ان يرفع منها عمدة الرحل للزاوية
تاسيجنت ابلها وكان سيدي عمر بن على معيزا فيما ان طرفه
نزل فلم يوفقه الا الشيخ ان كان على فرسه سعيدة وعينا ه مرتان
في حال تفكر فنظر اليه ولما جاوزه بيسير تغيب الذي من شدة ما
به من الوجد واما سيدي عمر فغاب فلم وتبع الشيخ حتى
وبلغ بها الى ما بلغ وكان رحمه الله امارا بالمعروف نهايا عن المنكر لا تاخذه
في الله لومة لائم يغلظ على اولاد الشيخ القول بل لو غنا وغيره
ويسمعهم ما لا يسمعهم غيره وسمعت سيدي اباراد يقول
انه كان ينعوت بالذكر خاصة الا في العادية وكان ايضا
من الطلبة رواه ابنه سيدي محمد واخبر بعض الناس انه لكن رواه
بعض بن خونس الحليمي الاذي كان واحد هما الى الاخرة وهو
ينتظر الاعراب تاريخ وفاته رحم الله الجميع ونفعنا بهم
آمين العصر السابع ذكر من بيننا وبينه في النسب ولهم علينا
ايضا مشيخة بلغنا به من ناحيتهم اتصال من جهتهما ولهم
والهنا

والدنا الشيخ الكبير والذكر الشهير سيدي عثمان بن عز الدين
حفظه الله ورزقنا في الدارين محبته ورضاه كان في صغره يلبس
اللباس الفاخرة في زي العوام فكان الشيخ سيدي منصور بن
محمد بن يانيه وهو على تلك الحالة ويقول له ما الكبرى همة جادية
لك بادولة بهذا اللفظ او قريبا منه ويشير بعظمها له فكانت له
بعد ذلك حالة كبيرة حتى هز جميع الوطن واتبعه جميع الناس
كلهم الرجال والنساء والعبيد والصبيان سمعت الشيخ سيدي
ابا راد يقول ان الوارد الذي جاء سيدي عثمان لم يأت
حتى للشيخ سيدي عبد السلام واجتمع به وهو على تلك الحالة
سيدي عبد الرحمن بن الاشهر مع والده سيدي عز الدين فسأل
سيدي عبد الرحمن سيدي عز الدين عن عثمان فاخبره انه ابنه فوضع
يده على راسه فقال ما عرفت الا ولد الليث فلم تمض ليال قلائل
حتى اتاه الوارد ورمى جميع تلك الثياب التي عليه وبقي في
جبة عاري الراس والرجلين فاجتمع به سيدي عبد الرحمن
على تلك الحالة في الموضع الاول بعينه فقال له ما اخبرتك الا وعرفت
فحصل له بعد ذلك من العز والجاه كبير وعاشر جميع صالحي زمنه وكانوا
يحبونه ويرضون عنه لانه كان كثير السخاء جدا والشفقة عنده
لا تنسا من له حاجة فكان يطعمهم ويوادهم ونفعه الله بمن في
من اختص به واجتمع له الشيخ سيدي محمد بن محمد وقد سمعت
ممن اثق به ان الشيخ سيدي محمد بن محمد كان يقول في كل المصابيح ان
ربح هب اطفالنا يعني ان لم تختبر زمنه وسيدي عثمان
الغنا ريطلع في غير التاج والابصر شي ويقول سيدي عثمان
محبوب وليس بمحب والمحبوب ليس يضره شيء انتهى
وهو في السخاء ابتر ابان الله وكذا في سعة الخلق وطهر

Copyright © King Saud University